

قصص * جمعت برشقون (ولاية عين تموشنت)

حُدِيدَوَانُ وَ الْغُولَةُ

وَحَدَّ الْحَطْرَ وَاحِدٌ يُسَمُّوهُ حُدِيدَوَانٌ وَ عِنْدَهُ يَعْنِي لَوْلَادٌ تَتَأَوَعَهُ عِنْدَمَا كَبُرُ
كُلُّ وَ لَدَّ يَقُولُهُ :

"يَابِي يَلِيقُ تَسْرَحْنِي دِيرْلِي الدَارِ تَعِي"
يَقُولُهُ

"أَوْلِدِي الدَارُ لِي رَاكُ بَاغِيهَا كِدِيرَا"
يَقُولُهُ :

"أَنَا رَانِي بَاغِي دَارُ حَجْرَ وَ مَفْتَاَحَهَا حَجْرَ وَ اعْطِينِي كَسِيرْتِي وَ مِيهْتِي
وَ حَلِينِي"

جَا الزَّوَجُ كَذَلِكَ قَالَهُ :

"آبَ عَطِينِي رَانِي بَاغِي دَارِي"
قَالَهُ :

"كِدِيرَا الدَّارُ لِي رَاكُ بَاغِيهَا"
قَالَهُ :

"رَانِي بَاغِي دَارُ لُوحُ وَ مَفْتَاَحَهَا لُوحُ وَ كَسِيرْتِي وَ مِيهْتِي"
جَا الثَّلَاثُ قَالَهُ :

"آبَ رَانِي بَاغِي دَارِي"
قَالَهُ :

"كِيدِيرَا"

* قصص جمعتها طالبة عتيقة بوراس

قَالَه :

"رَانِي بَاغِيهَا حْدِيدُ وَ مَفْتَاَحَهَا حْدِيدُ وَ بَاغِي كُسِيرْتِي وَ مِيهْتِي "

جَا الرَّابِعُ قَالَه :

"آبَ رَانِي بَاغِي دَارِي "

قَالَه :

"كِدِيرَا "

قَالَه :

"طِينُ وَ مَفْتَاَحَهَا طِينُ وَ اعْطِينِي كُسِيرْتِي وَ مِيهْتِي "

جَا الْخَامِسُ قَالَه :

"آبَ رَانِي بَاغِي دَارِي "

قَالَه :

"كِدِيرَا "

قَالَه :

"قُصَبُ وَ مَفْتَاَحَهَا قُصَبُ وَ اعْطِينِي كُسِيرْتِي وَ مِيهْتِي "

جَا السَّادِسُ قَالَه :

"آبَ رَانِي بَاغِي دَارِي "

قَالَه :

"كِدِيرَا "

قَالَه :

"رَانِي بَاغِيهَا قَنْدُولُ وَ مَفْتَاَحَهَا قَنْدُولُ وَ اعْطِينِي كُسِيرْتِي وَ مِيهْتِي "

جَا السَّابِعُ قَالَه :

"رَانِي بَاغِي دَارِي "

قَالَه :

"كِدِيرَا "

قَالَه :

"أَنَا رَانِي بَاغِيهَا كَافُ وَ مَفْتَاَحَهَا كَافُ وَ اعْطِينِي كُسِيرْتِي وَ مِيهْتِي "

عَنْدَمَا كَمَلَهُمْ هَذُ سَبْعَةَ، لِقَاغِي بَرَّاسَهُ، هَجَرَ مِنْ ذِيكَ الْقَرْيَةِ وَ تَوَجَّهَ وَجَدٌ
وَ حَدُّ السُّكْنَى وَ هَذِيكَ السُّكْنَى تَسْكُنُ فِيهَا وَ حَدُّ الْغَوْلَةِ وَ هَذِيكَ الْغَوْلَةُ عِنْدَهَا
بُنْتُ وَ حَمَارٌ وَ كَرْمَةٌ وَ سَاقِيَةٌ.

عَنْدَمَا سَكَنَ كُلُّ صَبَاحٍ تَجِي تَنَادِيْلَهُ :
”هَا حَدِيدُونَ رُوحَ تَزُقُو“.

يَقُولُهَا :

”أَنَا زُقَيْتُ“

”هَا حَدِيدُونَ رُوحَ نَحَطُبُ“

يَقُولُهَا :

”أَنَا حَطَبْتُ“

”هَا حَدِيدُونَ رُوحَ نَجِيْبِيُوا الْكَرْمُوسُ“

يَقُولُهَا :

”نَاجِبْتُ“

عَنْدَمَا هِيَ تَرُوحُ تُجِيبُ هُوَ رَاهُ فَالِدَارُ، يَقُومُ عَلَى هَذِكُ الْحَمَارُ وَ لَايَكْلُ فِي
ذِيكَ الْكَرْمُوسُ وَ يِعْدَبُهَا فِي ذِيكَ الْبِنْتُ.

عَنْدَمَا يَشُوفُهَا جَايَةً، يَنْقُزُ فِي الدَّارِ وَ يَبْلَعُ عَلَى رُوحِهِ.

هِيَ تَقْعُدُ حَالْفَهُ فِيهِ وَ لَكِنْ الْحَلْفُ نَتَاعُهَا مَا بَايْنُشْ، صَبَاحٌ وَ عَشِي
تَنَادِيْلَهُ، جَا وَ حَدُّ النَّهَارِ مَشَاتُ تَلَاقَاتُ مَعَ وَ حَدُّ الْإِنْسَانِ كَبِيرُ، سَارْحٌ وَ حَدُّ
الْعَنَمِ. قَاتَلَهُ :

”يَاوَدِّي يَا سِيدِي أَنَا رَاهُ وَ حَدُّ الْجَارِ مَهْوَلْنِي، عَرْضْتُ عَلَيْهِ يَرْقِي مَعَايَ

مَازِقُ، عَرْضْتُ عَلَيْهِ يَحَطُبُ مَعَايَ مَا حَطَبُ، عَرْضْتُ عَلَيْهِ يَعْنِي يَكْرَمُسُ
مَعَايَ مَا كْرَمَسُ“. هَذَا قَالَهُ :

”أَوْدِي هَذَا حَيْلَهُ بَغِيْتِي دِيرِبِهَالَهُ“

قَاتَلَهُ :

”أَوْدِي شُوفْ هَذَا رَاهُ يِعْدَبُ فِي هَذَا الْبِنْتُ وَ هَذَا الْحَمَارُ كَيْفَاهُ نَدِيرُ بَاهُ

تَقْبِضَهُ“

قَالَ :

"هَذَا يَلِيقُ تَشُوفِي إِنْسَانَ كَبِيرَ وَ يَكُونُ يَعْنِي عِنْدَهُ كَمَا نَقُولُ عِنْدَهُ مَخْ كَبِيرَ، هَذَا يَلِيقُ تَقْضِيهِ وَ تَدِّي الْمَخْ نَتَاعُو وَ تَطْلِيهِ فَوْقَ الظَّهْرِ تَاعَ الْحَمَارِ، عِنْدَمَا رَاهُ هُوَ يَرْكَبُ فَوْقَهُ رَاهُ يَلْسَقُ يَعْنِي هَذَا الْمَخْ نَتَاعَهُ يَلْسَقُهُ، تَمَّ تَقْضِيهِ".
هي قَضَبَتْ هَذَكَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، ضَرْبَاتَهُ بِالْقَادُومِ قَصَّتْهُ رَأْسَهُ وَدَاتَهُ فَلَقَّتْهُ الْمَخْ نَتَاعَهُ وَ قَالَتْ لِحَدِيدُونَ مَعَ الصَّبَاحِ :

"رُوحَ نَحَطَبُ"، قَالَهَا : "لَا".

أَهْ هِي طَلَاتْ هَذَكَ الْحَمَارَ بِهَذَكَ الْمَخْ نَتَعَ ذَاكَ الشَّيْبَانِي الْكَبِيرَ وَ رُوْحَتْ تَحَطَبُ، هُوَ كِيْشَافَهَا، نَقَزَ رُكْبَ فَوْقَ ذَاكَ الْحَمَارِ، أَقْعَدَ لَاصَقَ، عِي، عِي، عِي، قَعْدَ لَاصَقَ عِنْدَمَا شَافَتْهُ هِي لَعْبَانَهَالَهْ وَ لَاتْ، عِنْدَمَا قَضَبَاتَهْ قَالَهَا :

"يَاوَدِي شُوفِي" قَالَهَا : "دَرُوكْ أَنَايَا رَقِيْقَ وَضَعِيْفَ يَلِيقُ دِيرِينِي فِي مَطْمُورَهْ وَ تَعْطِيْنِي نَاكْلَ وَ نَهَارَ لِي نَسْمَنُ تَعْرُضِي قَاعَ الْفَمِيْلِيَهْ نَتَاعَكَ وَ تَجِيْبِيْهُمُ يَشُوفُونِي وَ تَدْبُحُونِي وَ دِيرُو عَلِيْ حَفْلَهْ كَبِيرَهْ".

دَارَتْ الرَّايَ نَتَاعَهُ دَارَتْهُ فِي دِيكِ الْمَطْمُورَهْ، كُلُّ يَوْمٍ تَعْطِيْهِ سَبْعَ حَمَصَاتْ، عِنْدَمَا تَعْطِيْهِ دُوكِ سَبْعَ حَمَصَاتْ، هُوَ كُلُّ يَوْمٍ تَعْرُضُ عَلَيْهِ يُوْرِيْهَا دُرَاعَهْ، هُوَ عِنْدَمَا يُوْرِيْهَا دُرَاعَهْ، يُوْرِيْهَا غِي صَبَاعَهْ.

وَ حَذَّ النَّهَارَ، شَرَطَتْ عَلَيْهِ يُوْرِيْهَا دُرَاعَهْ، عِنْدَمَا وَرَاهَا دُرَاعَهْ، إِيَهْ يَانَ مَنْ قَالَ قَاتَلَهْ: "رَاكَ سَمَنْتَ الْيَوْمَ يَلِيقُ نَجْبِدَكَ"

عِنْدَمَا جَبَدَاتَهْ وَ جَابَتْ السَّكِيْنَ وَ بَعَاتْ تَدْبُحَهْ. يَاهْ قَالَهَا :

"وَشَاكِي دِيرِي، تَدْبُحِيْنِي، هَاوَكِي تَدْبُحِيْ عِدُوكِ، يَلِيقُ حَتَّى يَشُوفُوْهُ الْفَامِيْلِيَهْ نَتَاعَكَ، يَلِيقُ تَعْرُضِيْهُمُ يَشُوفُونِي وَ يَصُورُونِي فِي مَخَاخُهُمْ، تَمَّ وَ لَادْبُحْتِيْنِي، تَجِيْ عَلِيْكَ وَ دِيرِي الْحَفْلَهْ".

عِنْدَمَا خَاضَتْ عَلَيْهِ ذَاكَ الرَّايَ هِي رَاْحَتْ تَجِيْبُ الْفَامِيْلِيَهْ نَتَاعَهَا، هُوَ قَضَبَ الْبِنْتَ نَتَاعَهَا دُبْحَهَا وَ لَبَسَ الْجِلْدَ نَتَاعَهَا وَ دَارَ اللَّحْمَ نَتَاعَهَا يَطِيْبُ وَ قَعْدَ يَسْتَنِي حَتَّى شَافَهُمْ جَابِيْنَ. عِنْدَمَا شَافَهُمْ جَابِيْنَ، دَارَ لِيْبِرَا فِي سَنِيَهْ عِنْدَمَا جَمِيْعَ لِي يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ يَنْقَرُهُمْ عِنْدَمَا يَنْقَرُهُمْ يَقُولُوْلَهُمْ هَذَا الْبِنْتُ مَالَهَا

مَهْبُوتَةٌ تَتَكَلَّمُ هَذَ الْعُوتَةَ تَقُولُهُمْ بَلِي هَذِي غِي مَا الْوَحْشُ هَذِي شَعَالٌ مِنْ سَنَةِ مَا شَفْتَهُمْشُ، عِنْدَمَا كَلَاو.

نَقَزَ هُوَ قَلْعَ ذَلِكَ الْجِلْدِ دَخَلَ فِي ذَلِكَ الدَّارِ لِي سَاكَنَ فِيهَا وَبَدَأَ يُنَادِي تَيْسٌ تَيْسٌ رَأْسَ الْبَنْتِ فِي التَّلَيْسِ. عِنْدَمَا سَمِعُوا، نَاضُوا وَ لَاؤُ يَبْكُو وَ يَنْدَبُو، هَاجَمُوهُ يَعْنِي بَاشَ يَكْتَلُوهُ قَالَهُمْ : "وَاشْ وَاشْ دِيرُو مَعَايَ مَا دِيرُو وَالْو الْحَلْ نَتَاعَكُمُ إِلَّا تَتَوَجَّهُو تَجِيْبُو الْحَطَبِ وَ دِيرُو النَّارَ عِنْدَمَا تَحْمَا السَّيْنِي، تَمَّ مَبْعُضُ دِيرُو الْيَيْدِ فِي الْيَيْدِ وَ تَجُو تَجْرُو عِنْدَمَا تَوَصَّلُوا هُنَا تَضْرِبُوهَا وَ تَهْدِمُوهَا لِي". عِنْدَمَا خَضَاوْ عَلَيْهِ ذَلِكَ الرَّايِ وَ جَابُو ذَلِكَ الْحَطَبِ قَدَاوْ هَذَاكَ النَّارَ وَ رَاحُو يَعْنِي لَمَكَانَ وَجَاوْ يَجْرُو عِنْدَمَا ضَرَبُو فِي هَذَاكَ الْحَدِيدِ لَصَفُو عِنْدَمَا لَصَقُو صَبَحَ هُوَ نَاجِحٌ وَ هُمْ غَارِقِينَ.

"أَحْمَدُ وَ الْعُوتُ"

هَذِي حِكَايَةُ أَحْمَدُ كُرْدٌ "يَعْنِي مَشَى يَحْوَسُ عَلَى الْخَدْمَةِ عِنْدَمَا نَعْتُولُهُ عَلَى هَذَا الْعُوتِ وَ عِلْمُوهُ قَالُوهُ :

"بَلِي يَا وَدِي هَذَا الْعُوتِ جَمِيعٌ لِي يَخْدَمُ عِنْدُ يَعْنِي كَيْمَا نَقُولُ حَنَا يَأْكُلُهُ يَعْنِي عَمَا نُشُوفُو يَعْنِي الْقِيَمَةَ تَاعَكَ نَاقِصَ بَرَافٍ، مَا تَنْجَمَشُ تُخْدَمُ عِنْدُ الْعُوتِ"

قَالَهُمْ

"أَنَا هَذَا شُعْلِي"

وَصَلَ عِنْدَ الْعُوتِ قَالَهُ الْعُوتُ :

"تَنْجَمَ تَخْدَمَ نَتَ؟"

قَالَهُ : "وَاهُ"

قَالَهُ :

"التَّجْرِبَةُ الْأُولَى، خُذْ هَذَا الْقَرْبَةَ وَ رُوحَ جَيْبِنِ الْمَاءِ السَّاقِيَةَ"

عِنْدَمَا مَشَى أَحْمَدُ كُرْدٌ لِلْسَّاقِيَةَ قَعَدَ الْقَرْبَةَ تَقَطَّعَ وَ تَقِيسَ فِي هَذَاكَ

السَّاقِيَّة، يَفْطَعُ وَ يَقْبِسُ فِي ذِيكَ السَّاقِيَّةِ حَتَّى كَمَلَتْ هَذِكَ الْقَرَبَةَ، يَعْني
الْغُولُ بَطًا عَلَيْهِ الْحَالُ، عِنْدَمَا هُوَ لِقَاهُ تَمَّ قَاعَدًا.

قَالَ :

"كَيْفَاهُ بَعَثْتُكَ بَاشُ تَجِيْبِي الْمَاءُ قَعَدْتُ هُنَايَ"

قَالَ :

"أَنَا كَيْفَاهُ أَنَا فَاشُ تَجِيْبِيكَ الْمَاءُ، أَنَا مَعَ لِي كُنْتُ عَطْشَانُ يَعْني مَدَّة
طَوِيلَةَ عِنْدِي مَلِي كُنْتُ جَائِي نَبَحْتُ عَنِ الْخَدْمَةِ، كُنْتُ عَطْشَانُ عَطْشَةَ
كَبِيرَةَ، عِنْدَمَا مُشِيْتُ نَشْرَبُ شَرِبْتَهَا خُلَاصًا، عَدَا رَاهِي بَاقِي حَاصِلْتِي شُوي
فَالْبَلْحَةَ".

الْغُولُ قَالَه :

"أَنَا نَطْلَعُ مَعْلِيشُ"

عِنْدَمَا طَلَعُوا لِلْسُّكْنِيِّ نَتَعْمَهُمْ، بَعَا يَعْني يَجْرَبُهُ فِي حَاجَةِ خُرَى، قَالَ يَلِيْقُ
نُزِيْفَتُهُ يَجِيْبِي الْحَطْبُ، عِنْدَمَا زِيْفَتُهُ يَجِيْبِيهِ الْحَطْبُ، مُشِي هَذَا أَحْمَدُ
كُرْدُ قَطَبَ هَذِيكَ الْغَابَةَ كُلَّهَا حَزَمْتَهَا فِي بَعْضَهَا بَعْضًا، عِنْدَمَا الْغُولُ بَطًا عَلَيْهِ
هَذَا أَحْمَدُ كُرْدُ، لِحَقُو تَمَّ لِقَاهُ قَالَه :

"كَيْفَاهُ، بَعَثْتُكَ بَاهُ تَجِيْبِي شَجْرَةَ حَزَمْتِي قَاعُ الْغَابَةِ".

قَالَه :

"أَنَا مَشِي نَطَلَ كُلُّ يَوْمٍ تَجِيْبُ شَجْرَةَ، يَلِيْقِي هَذَا الْغَابَةَ، السُّكْنِيُّ تَاعَكَ
نُرْدَهَا جَنَّانُ، غَذِي قَاعُ نُجْرَهَا هَذَا الْغَابَةَ تَجِيْبَهَا تَمَّ"

الْغُولُ جَاهُ هَذَا حَاجَةَ كَبِيرَةَ قَالَ كَيْفَاهُ هَذَا قَدْ الْقَمَلَةَ يَجِيْبُ قَاعُ غَابَةَ،
قَالَ أَمَلُ هَذَا يَقْضِي عَلِيَّ، مَا عَلِيَّ هَذَا غِي نَنْقُلُهُ مَعَايَ قَاعُ.

الْغُولُ رَفَدَ الشَّجْرَةَ دَارَهَا فِي الشُّكَارَةَ، رَفَدَهُ هُوَ، عِنْدَمَا وَصَلَ لِلْسُّكْنِيِّ
نَتَاعُ، قَعَدَ يَحْمَمُ كَيْفَاهُ غَادِي يَكْتَلُ هَذَا الْإِنْسَانَ.

كَيْفَاهُ غَادِي يَقْضِي عَلَيْهِ عِنْدَمَا جَا اللَّيْلُ قَالَ :

"هَذَا هُوَ الْمَكَانُ لِي غَادِي تَرُقُدُ فِيهِ"

قَالَه : "وَاهُ"

عَنْدَمَا خَرَجَ هَذَا الْغُولُ وَ خَلَاهُ رَقْدًا فِي هَذَا الْمَكَانِ، هَذَا أَحْمَدُ كُرْدٌ "يَعْنِي
عَنْدَهُ عَاشٌ مَعَ هَذَا الْغُولِ يَعْنِي وَقْتُ قَلِيلٍ وَ لَكِنْ بِنُصِّ حَيْلَةَ مُوُشٍ بِحَيْلَةٍ
كَامِلَةٍ، كُلُّ قَنْتِ دَارٍ فِيهِ مُخَدَّةٌ وَ غَطَاهُ. عَنْدَمَا الْغُولُ فَالِلَّيْلِ فَالْنُّصِّ تَعِ الْلَّيْلِ
كَيْمَا نَقُولُو قَيْسَ (12) طَنَاعَشْ، جَا دَخَلَ، جَابَ مَعَاهُ حَشْبَةَ كَبِيرَةَ بَاهُ
يَقْضِي عَلَيَّ هَذَا "أَحْمَدُ كُرْدٌ". عَنْدَمَا ضَرَبُو وَ لَكِنْ مَا ضَرَبُوهُ هُوَ ضَرَبَ غِي
الْمُخَدَّةَ الْمُخَدَّةَ ضَرْبَةً حَتَّى تَقَطَّعَتْ، نَطَقَلُو مَا الْقَنْتِ قَالَ :

"كَيْفَاشْ كَيْفَاشْ مَا الْمَيْتَشْ عَلَيَّ الْخُرْفَانُ تَوْعَكَ أَوْ الْجَدْيَانُ تَوْعَكَ"

الْغُولُ بَقِيَ يَنْفَكِرُ قَالَ كَيْفَاهُ الضَّرْبَةَ قَاعَ هَاذِ، الْقَادُوسُ قَاعَ نَقَلَبَ وَالْحَشْبَ
تَعِ الدَّارَ طَارُوا وَ الْإِنْسَانَ هَذَا مَا مَاتَشْ، قَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ غَادِي يَقْضِي عَلَيَّ،
هَذَا كَيْفَاشْ غَادِي نَتَحَاوَرُ مَعَاهُ، أَمَلِ الْغُولُ خَرَجَ سَاكَتْ وَ لِيَّ لِلْمَكَانِ تَعَهُ.

الْغُدُو صَبَحَ قَعْدَ يَنْتَظِرُ هَذَا أَحْمَدُ كُرْدٌ يَعْنِي يَدُورُ يَعْنِي فَارَ صَغِيرَ، وَيَنْ
دَارُهُ فَالْوَدْنَ تَعِ الْغُولُ، يَعْنِي الْغُولُ كَانَ غَافِلٌ عَنْدَمَا دَخَلَ هَذَا الْفَارَ فَالْوَدْنَ
تَاعَهُ، الْغُولُ هَذَا تَهَجَّجَ وَ هَذَا التَّهَجَّجِجِ، يَعْنِي هَجَرَ وَ هَذَا الْهَجْرَةَ هِيَ لِي
يَعْنِي طَاحَ مَعَ جُرْفُ عَنْدَمَا طَاحَ مَعَ جُرْفُ مَاتَ.

قَعْدَ هَذَا أَحْمَدُ كُرْدٌ، عَاشَ مَعَ الْغُولِ بِالْحَيْلَةِ وَ مَلَكَ هَذَا الْأَرْضَ كُلَّهَا،
الْأَمْلَاكَ هَذَا تَعِ الْغُولُ مَلَكَهَا، مَلَكَهَا بِالْحَيْلَةِ.